قال كنت بمكة فوقع في قلبي انزعاج فخرجت اريد المدينة فاذا انا بشاب مطروح
وهو ينزع فقلت لا اله الا الله ففتح عينيه وقال

انا ان مت فالهوى حشو قلبي * وبداء الهوى يموت الكرام

ثم مات فجهزته ودفنته فسكن ما بي فرجعت الى مكة ومن كلامه اذا غلب ذكر الله فنيت فيه الدنيا والاخرة وقال التوحيد ان ترجع الى الله وحده في كل امورك وتعلم ان ما حصل في قلبك فالله بخلافه وقال كانت الطرق الى الله بعدد النجوم فلم يبق منها الا طريق واحد هو الفقر الى الله وقال من طلب الطريق الى الله بنفسه تاه في اول قدم وقال من لم يصلح لهذه النسبة شغله بخدمته وقال لو كان الرجل على عبادة الثقلين وهو ساكن للدنيا بقلبه لم يعبا الله به وكل من ابقى عنده قوت غد فهو ساكن للدنيا وقال العجب في العبد مقت وربما جر الى مقت الابد وقال الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة وقال من استغنى بالله احوج الله الخلق اليه وقال المودة والمحبة كالراس من الجسد والعين من الوجه لان المودة حالة في الجوارح تبدي عند الرؤية الاضطراب والسرور والكآبة عند الفقد والكد عند البعد فحالات الود حالات لا تداينها الاسباب وسيل عن المعرفة فقال ان تعرف الله بكمال الربوبية وتعرف نفسك بالعبودية وتعلم ان الله اول كل شي وبه يقوم كل شي واليه يصير كل شي وعليه رزق كل شي وقال دخلت البادية على التجريد حافيا حاسرا فخطر ببالي ان ما دخل احد اشد تجردا مني فقال لي انسان من خلفي يا حجام كم تحدث نفسك بالاباطيل وحضر جنازة فوجد اهلها يبكون فانشد

ويبكي على الموتى ويترك نفسه * ويزعم ان قد قل عنهم عزاؤه
ولو كان ذا عقل وراي وفطنة * لكان عليه لا عليهم بكاؤه

ولم يزل يزوره الناس للبركة ويقصدونه للتربية والاخذ من فوائده للمتفقر الى ان اقام بدره وازف قبره بمكة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة رضي الله عنه

علي

علي بن محمد بن بشار ابو الحسن الزاهد كان [illegible]
المتقدم بمعرفة التصوف وامتاز وقصد للتربية من اليمن والحجاز وكانت له كرامات ظاهرة واحوال باهرة ودخل عليه ابن بشرويه وعليه جبة صوف فقال له يا ابا محمد لا تصوف جسمك صوف قلبك والبس ما شئت وقال له رجل كيف الطريق الى الله قال له كما عصيته سرا اطعه سرا حتى يدخل الى قلبك لطايف البر وقال لي منذ ثلاثين سنة ما تكلمت بكلمة احتاج ان اعتذر عنها مات سنة ثلاث عشرة وثلثمائة

علي بن هند الفارسي من اصحاب الجنيد كان من سادات العارفين
والائمة المحققين له الاحوال العلية والانفاس الزكية ومن كلامه القلوب اوعية وظروف فقلوب الاولياء اوعية المعرفة وقلوب العارفين اوعية المحبة وقلوب المحبين اوعية الشوق وقلوب المشتاقين اوعية الانس ولهذه الاحوال اداب ومن لم يستعملها في اوقاتها هلك من حيث ترجى له النجاة وقال استرح مع الله ولا تسترح عن الله فان من استراح معه نجا ومن استراح عنه هلك فالاستراحة معه تروح القلب بذكره والاستراحة عنه مداومة الغفلة وقال اجتهد ان لا تفارق باب سيدك بحال فانه ملجا الكل ومن فارق تلك السدة لا يرى بعد لقدميه قرارا ولا مقاما

عايشة بنت ابي عثمان سعيد الحيري النيسابوري كانت من اعبد النساء
واورعهن واحسنهن حالا ووقتا وكانت مجابة الدعاء ومن كلامها لا تفرح بالفاني ولا تجزع من ذاهب بل افرح بالله واجزع من سقوطك من عينه وقالت الزم الادب ظاهرا وباطنا فما اساء احد الادب في الظاهر الا عوقب ظاهرا وما اساء باطنا الا عوقب باطنا وقالت من استوحش من وحدته فذلك لقلة انسه بربه وقالت من تهاون بالعبيد فهو لقلة معرفته بالسيد ومن احب الصانع احب صنعته ماتت سنة ست واربعين وثلثمائة رضي الله عنها

حرف الميم

محمد بن عمر الوراق البلخي له اليد الطولى في التصوف والباع المديد
في التعرف والتصرف سارت باسيرته الى الامصار وساد قومه بوجوده وجوده

Copyright © King Saud University